

سياسيون ومثقفون لـ «الميثاق»:

11 فبراير يوم أسود في تاريخ اليمن

أكد عدد من السياسيين والمثقفين أن 11 فبراير 2011م كان يوماً أسود في تاريخ الشعب اليمني، كونه جلب لهم كل المآسي والكوارث.. اليوم الذي ارتبط بسقوط دولة وكان المقدمة للعدوان الخارجي والحصار. وأغرق الحياة بالفوضى والجريمة والفق والافتتال وتمزيق النسيج الاجتماعي والوحدة الوطنية. مشيرين في أحاديث لـ «الميثاق» إلى أن هذه المناسبة الموحشة، تذكر اليمنيين بانطلاق التآمر المعلن عليهم من قبل الخارج وبأيدي معاول المدمر الداخلية من الإخوان المسلمين ومن سار في ركبهم.

لافتين إلى ضرورة توعية المجتمع بالكارثة التي جلبها هذا اليوم المأساوي لليمن الوطن والشعب ومستقبل أجياله.. فإلى الحصيلة:

استطلاع / عبدالكريم محمد

**الشاوش: ثورات ربيع
عبري لتدمير العرب
وتقسيم أوطانهم
وتمزيق شعوبهم**



**النبهاني: مطلوب من
المشاركين في ذلك اليوم
المشؤم مراجعة أنفسهم
والتكفير عن جرمهم**

الخلقي: الإرهاب الإخواني الوهابي والقوميون والماركسيون المزيّفون أدوات لتنفيذ مشروع الفوضى الخلاقة

الحاشدي: إسقاط الأنظمة وتدمير الجيوش الوطنية وتجزئة المجرأ هو المقصود بالشرق الأوسط الجديد

النتيب: الربيع العبري أيقظ هواجس ذهنية التآمر التاريخي وأشعل الحروب والصراعات في المنطقة



**خيوط المؤامرة..
ورهانهم الخاسر..**

خالد مطهر جبره

اليمن يدخل عامه السابع من يوم النكبة الـ 11 من فبراير

المشؤوم من عام 2011م.. فهذه ذكرى اليمّة لاغتتيال وطن يرمتّه مازنا لشهد توالي فصولها إلى اليوم.. إنها مؤامرة كاملة الأركان بسيناريو ممنهج ومعد بإحكام ومرسومة بخيرات وفصول متعددة إن فشلوا في إحداها فتمتد خطط بدلية جاهزة للتنفيذ..

ولمن في قلبه ران هاكم ما يؤكد حبكة تلك المؤامرة، - ما تحدثت عنه كوندوليزا رايس ووزيرة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية في عام 2005م عن شرق أوسط جديد قادم ستكون نواته الأولى هي ثورات للشباب العربي تطيح بالحاكم العرب ليستطيعوا رسم خارطة جديدة لبلدناهم..

- وما قاله عبدالمجيد الزنداني في عام 2010م تقريباً على قناة الجزيرة بأن هناك خططا ممنهجة لإسقاط بعض الحكام العرب من خلال دعوات للخروج عنهم ونشر الفوضى، وهذا ما لا نقبل به ويجب الوقوف ضد هذه المؤامرة وإحباطها.

- وما حدث من لقاءات عدة في 2005م جمعت بين قيادات إخوانية يمنية مناهضة للنظام وبين مسؤولين من الصف الأول أمريكيين وإسرائيليين وأوروبيين لوضع آلية مناسبة لإسقاط نظام الحكم في اليمن كما عملوا مع نفس التنظيمات في البلدان المستهدفة..

وبعد تلك اللقاءات، عادت القيادات الإخوانية وصرت في اعلامهم بأن هناك هبة شعبية ستجتث النظام في اليمن..

تلك المؤامرة دبت على شقين الشق الأول اتفاق أمريكي أوروبي إسرائيلي على تقسيم الوطن العربي كما قال المفكر الكبير محمد حسنين هيكل بأن ما يحدث في الوطن العربي هو سايكس بيكو جديد لتقسيم الوطن العربي، وهذا التصريح الذي فضحهم به هيكل أكد أجزء أنه وراء موته..

الشق الثاني من المؤامرة هو أكثر ذكاء، فقد خلقت تلك الدول ذرائع لدول عربية لتقوم ضد دول أخرى لتصبح هي المنفذة لا جندتهم والممولة أيضاً، وما على الدول العظمى إلا الموافقة على تنفيذها إضافة إلى الدعم اللوجستي الحربي، والدول العربية ستدفع الفواتير كاملة..

واتزمت تلك الدول لاسيما دول الخليج بتمويل هذه الأجنحة وهو ما حدث، وثمة مذكرات تفاهمية سرية كشف عن بعضها ويكيلكس، وما خفي كان أعظم.

لعب الإعلام العربي دوراً قديراً في تنفيذ المؤامرة وتزييف الحقائق والتسويق على نحو من الوضاعة والسقوط حداً لا يقبله عقل..

بدأت الفوضى والخروج للشارع في تونس على خلفية انتحار بوغازي في فتح حركة أبادي خفية حركة الشارع ضد الرئيس ليكون هو المطلقة الأولى لربيعهم المزعوم في الوطن العربي نتيجة لمعلومات استخباراتية باهتراء، وضعف المؤسسة الرئاسية والمخابراتية في تونس..

الاختيار بداية لخمس بلدان عربية هي تونس ومصر وسوريا واليمن وليبيا.. وفق تحرك مدروس ومهد مع قيادات تنظيمات الإخوان المسلمين..

فأمريكا وباغتيرافات مسؤولين كبار فيما بانها هي من أنشأت هذه الأحزاب والتنظيمات الإرهابية بتنسيق مع دول الخليج وتمويلهم لتفريخ هذه التنظيمات وعلى وجه الخصوص مملكة آل سعود.. قامت تلك التنظيمات بما أوكل لها وتلقّت التمويل والدعم اللازم وحدث ما حدث..

القيادات الإخوانية هيجت الشارع وشرعت الخروج على الحاكم وظهرت على شاشات الإعلام ودفعت بالشباب الطاهر الذي يبحث عن لقمة عيشه ووظيفة..

كان يخيل لتلك القيادات أن النظام لن يصمد أمامهم ثلاثة أيام وهذا كان حديث القيادة الإخوانية توكل كرماني على إحدى القنوات العربية وهي تقول: إذا كان مبارك صمد أمام المظاهرات أسبوعين، فإن علي صالح لن يستمر أكثر من ثلاثة أيام! لكن حساباتهم وتوقعاتهم فشلت فشلاً ذريعاً أمام دهاء وحكمة الرئيس علي عبدالله صالح وتعامله بحكمة في مواجهة هذه المؤامرة..

فبعد مرور أكثر من شهر على بدء الفوضى وقطع الطرق بدأت قيادات تلك التنظيمات بإيعاز خارجي في إعادة النظر في تحركهم فقاموا بتبديل مذبحه 18 مارس 2011م حين كفوا عن عترات من أفراد ميليشياتهم وجناحهم العسكري باغتتيال عشرات المتظاهرين ليصقوا هذه الجريمة برئيس الجمهورية ليستطاع النظام على إثر تلك الدماء التي سفكت..

وبرغم تلك الخطط القذرة إلا أن النظام بحكمته تجاوز تلك المكيدة حين دعا إلى إلقاء القبض على القتلة ومحاكمتهم.. وفي شهر مايو من نفس العام شهدت صنعاء تطوراً غير مسبق حين تعرت من خلاله ادعاءاتهم، والسلمية وتحركت ميليشياتهم صوب مواجهة الحكومة واحتلال مؤسسات الدولة ونهبها، وما كان لهم أن يقدموا على هكذا خطوة لولا الإيعاز الذي تلقوه من أسيادهم..

واستطاع الرئيس الأسبق أن يتعاطى مع تلك الخطوة بطرق تلكه عن الدفاع عن المؤسسات وشرعيتها وبقاءه على رأس هرم النظام..

وحيث أفضلت تلك الخطوة وتواتت الأشهر دون إحراز أي تقدم ما استدعى إشراك دول المؤامرة في استخدام القوة ضد رأس النظام واستهدافه شخصياً للتخلص منه، كان الثالث من يونيو 2011م هو موعد إسقاط الدولة بمساعدة أمريكية سعودية فطرية وقامت تلك التنظيمات الإرهابية بتفجير ثم قصف مسجد النهدين لاغتتيال رئيس الجمهورية وعدد من كبار رجالات وقيادات الدولة.. لكن الله حفظهم وأجرهم من بين نيرانهم سالمين..

استمرت المظاهرات أكثر من عام.. خلال تلك الفترة وظل دور السعودية هو التمويل الخفي..

أهم هذه الخطوات، فالولايات المتحدة تريد حكومات شرق أوسطية ليبرالية - معتدلة تخرج عن شعوبها، وبالتالي فإنها ستضمن ولاه هذه القيادات الجديدة بعد دعمها في ثوراتها، ولعل هذا هو السبب الحقيقي في تناقض تصريحات القادة الأمريكيين أثناء الثورة المصرية والتي هدفت إلى تشتيت الرأي العام.

لكن السؤال هل هذا هو الحل الممكن للتخلص من المشاكل التي تواجه استراتيجية الولايات المتحدة للسيطرة على العالم وعلى مصادر الطاقة؟.. أو أنها ستكون بؤراً جديدة للثورة ونوعاً جديداً من الحروب بين الكيانات القديمة والجديدة (المثال الكوري) والافتتال الداخلي والتوتر غير محسوب العواقب (تيمور الشرقية).

ولنا في الكتاب الذي أفضته السيدة (هيلاري كلينتون) دليل قاطع على ما كان يخطط له الغرب من وراء الثورات العربية المدعومة أمريكياً وإسرائيلياً للوصول للهدف الذي رسموه بعد أن نتجج الثورات وتزداد المشاكل الداخلية ودخول الشعوب العربية في حروب داخلية طائفية وحزبية الغرض منها إضعاف البلدان وتدمير الجيوش ليتسنى للغرب التدخل وتنفيذ مخطط "سايس بيكو الثاني" : تقسيم ما هو مقسم وتجزئة ما هو مجزء..

لقد بات واضحاً بشكل مطلق، على الأقل، أن جزءاً من النخبة السياسية للولايات المتحدة تسعى لدفع "الشرق الأوسط" للسقوط في حرب واسعة النطاق طويلة الأمد في زمن الأزمة الاقتصادية العالمية.. والهدف هو حل مشاكلها الخاصة وتحول اهتمام الرأي العام في الغرب بعيداً عن مشكلة انخفاض مستوى المعيشة ونوعية الحياة، لأنه بات مستحيل المحافظة على "مجتمع الاستهلاك" بحالته السابقة بعد الآن.

إن ما يحدث بالواقع اليوم، ودخول السعودية وحلفائها من خلال العدوان والحصار على اليمن هو ثمرة ذلك المخطط الأمريكي الصهيوني القذر، ثمرة 11 فبراير في اليمن، وما يسمى بثورات الربيع العربي أو بالأصح العبري الذي كان كله مخططاً لإسقاط الدولة اليمنية وتعايش المجتمع، وإسقاط الوطن العربي بأسره بالضربة القاضية لإفساح المجال للكيان الصهيوني لاستلام قيادة الشرق الأوسط الجديد المدمر والمجزء، الضعيف.

نقطة اشتعال

وتحدث الكاتب والناشط عبدالحق النقيب قائلاً: فبراير .. بلغة الخراب والتشرد والتهمج!

عدم الوصول إلى نقطة نضج عادلة، والإصرار على جر الحديث إلى كهاية الثورة والانقلاب وتجاهل انهيار أمن المجتمع والمفكرات الكارثية التي اخترلها فبراير واضراره بتنمية وبنية اليمن واستقلاله الحقيقي على المدى البعيد فيه جودر بما يري في لمسوقى الحياة..

الجنة السعودية لا ربط 11 فبراير في اليمن وغيره بالسيطرة على العالم وتحقيق حلم اليهود بإقامة دولة لهم في منطقة الشرق الأوسط تمتد من النيل إلى الفرات.

الربيع العبري

قال الصحفي والناشط ثابت الحاشدي: ان الحديث عن الثورات العربية أو ما يسميه المتآمرون على الوطن العربي بـ(ثورات الربيع العربي) حديث طويل لا تحترزه بعض كلمات أو أسطر.. لذا اعتقد أن ربط 11 فبراير في اليمن وغيره ما جرى ويجري في الوطن العربي بخطة "تيودور روزفلت" بالسيطرة على العالم وتحقيق حلم اليهود بإقامة دولة لهم في منطقة الشرق الأوسط تمتد من النيل إلى الفرات.

الخبير في الموضوع أن "مشروع الشرق الأوسط الجديد" الذي تسعى الولايات المتحدة إلى تحقيقه بمساعدة الدول الغربية وإسرائيل وعدد من الدول العربية الثرية التي تطمح أن تكون في قمة هرم الشرق الأوسط، وكذلك إيران وتركيا التي بدأت بتنفيذ هذا المخطط من خلال تقسيم العراق، وبعد إعادة تشكيله مرة أخرى - والذي تريد منه أمريكا وحلفاؤها أن يكون مشروعاً مضاداً للمشروع وحدة الدول العربية التي تسعى الدول الغربية منذ زمن بعيد على عرقلة بكل الوسائل المتاحة.

لذا.. فإن جميع الأحداث والدلائل الآن توحى إلى أمرين لا ثالث لهما وهما:

الأول: لتحقيق مشروع الشرق الأوسط الجديد - والذي ظهر للجميع مع نهاية عقد التسعينيات من القرن الماضي - فإنه يتطلب القيام بالعديد من الخطوات المهمة، ولعل تغيير الأنظمة القائمة الآن في دول الشرق الأوسط إحدى

تطل علينا والجميع يلعب ذلك اليوم المشؤوم الذي جر الوطن العربي إلى الدمار والدمار والمجازر والحرائق والتشرد والارتحمان والهوان ودمر ما تبقى من الأخلاق والعبادئ والقيم الوطنية والإنسانية.

الدمار والإرهاب

قال الكاتب والناشط حسين الخلقي: في اليوم الأسود 11 فبراير 2011م انحدرت اليمن نحو الأتزان في الفوضى وشهدت تدهوراً مريعاً في كافة المجالات، وتوقف بناء المشاريع وتوقف كل شيء جميل.

منذ ذلك التاريخ، حلت الفوضى مكان النظام، وغاب الأمن واستهدف الجيش وتمت تهنية الجو للجماعات الإرهابية والميليشيات إلى جانب انتهاك السيادة الوطنية والمجال الجوي وتدمير كل المقدرات.

ان هذا التاريخ هو موعد تنفيذ أولى حلقات مؤامرة الربيع العبري، ثم جاء تحالف العدوان السعودي في 26-3-2015م ليكمل حلقاته ويستكمل تدمير اليمن وتمزيقها والقضاء على الجيش اليمني وتسليم اليمن للجماعات الإرهابية لتتقاسمها وتحكمها.

أضح جلياً كذب وزيف الربيع العبري الذي جاء بالفساد والغفء، والصراعات الدماء، وجاء بالارهاب والمحتلين الجدد إن لم يكن أعضاء الجماعات الإرهابية " القاعدة، أنصار الشريعة، وغيرها من ضمن أبرز المشاركين في خيام ساحة الربيع العبري 11 فبراير.. وهنا يكفي أن نتساءل: ألم يكن فساد حكومات العميل الخائن هادي في 3 سنوات أكثر بكثير من فساد حكومات الرئيس السابق الزعيم علي عبدالله صالح في 33 عاماً؟

لهذا فإن أغلبية الشعب اليمني يمتعت هذا اليوم ويكرهه أن يتذكر هذا الحدث وهذه المؤامرة التي كان يزيناها الإعلام

قال الناشط والباحث صادق النبهاني: هذا يوم أسود في حياة وتاريخ اليمنيين ولن ينساه أحد لأنه عنى لهم الكثير، مرق نسيجهم الاجتماعي ووجدتهم وجعل مستقبلهم مجهولاً، وادخلهم في حروب داخلية ومهد للعدوان الخارجي وقتل عشرات الآلاف وجرح عشرات الآلاف وهجر أكثر من أربعة ملايين وجعل المجاعة تضرب كل مكان في البلاد بعد ان كان الناس يعيشون مستورين وفي أمان وسلام.. مضافاً: 11 فبراير من يقول عنه بأنه يوم النكبة، فهو كذلك.. ومن يقول عنه بأنه فاجعة كبرى فهو كذلك.. ومن يقول عنه بأنه انحذار الشعب اليمني نحو القاع فهو كذلك، فأى توصيف حقيقة ينطبق على هذا اليوم المشؤم الذي حوّل كل شيء في البلاد إلى ركام، وحوّل التعايش إلى تناحر والامل إلى بأس والجمال إلى قبح، وفي ظني أن كل من يحطى به بجانب الواقع ويستهرت بدما، وبمعاناة وبمآسي اليمنيين الذين ضاقت عليهم الأرض بما رحبت بسبب تلك الحركة التي أسقطت مشروع الدولة والقيم والقانون والنظام وادخلت البلاد في نفق مظلم لا يولج في آخره ضوء، وإلى اليوم ومنذ 6 سنوات عجاف ونحن ندفع ثمن تلك الحركة الانقلابية التي لم يكن لها هدف شريف ولا رؤية ولا علم بما ستقود الناس والوطن إليه، وما هي النتائج التي ستؤول إليه تلك الكارثة والحركة التي تفتقد للانضباط والوعي.

ونحن نعيش اليوم ذكرى ذلك اليوم الحالك السواد قطع الليل المظلم أعتقد أن على كل من شارك في الخروج وإسقاط النظام والتآمر على وطنه ونفسه بالقول والفعل وحتى بالصمت عليه أن يراجع نفسه كما فعل الكثير من الناس وعليه أن يكفر عن جرمه، ويعمل على إنقاذ الوطن وادانة 11 فبراير، والالتفاف خلف القوى والحزب الشريفة التي تحمل مشروعاً وطنياً حقيقياً وتريد أن تنتشل البلد من هذا المستنقع.

تدمير شعوبنا

وتحدث الكاتب والصحفي والناشط أحمد الشاوش- رئيس تحرير صحيفة سام برس الإلكترونية- قائلاً: لا شك أن ذلك اليوم، هو اليوم المقتنر في ذاكرتنا بتدمير وطن ومقدراته وقتل أبنائه وتعايشهم.. 11 فبراير اليوم الذي كان عبارة عن بوابة فُتحت للخارج كي يتدخل في واقع ومستقبل اليمن وانتهاك سيادته وتفخيخه بالارهاب والكراهية والطائفية وتدمير كل ما بني خلال (50) عاماً، ومن ضمن ذلك الوحدة الوطنية التي ناضل شعبنا من أجل إعادة تحقيقها في دقاعه عن ثورة السادس والعشرين من سبتمبر والرابع عشر من أكتوبر.

لقد استغلت أمريكا واسرائيل وبريطانيا حالة الغليان في الشارع العربي والجمود السياسي نتيجة للازمات الاقتصادية وانتشار الفساد والبطالة في أوساط الشباب واتصاعد حلة الفقر والظلم، لتحقيق أكثر من هدف تحت مسمى ثورات الربيع العربي التي حملت سيناريو ممنهجاً للضغط على بعض الحكام العرب الذين رأت الصهيونية في بقائهم حجر عثرة أمام طموحاتها غير المشروعة، فسارت على شق نصف الوطني لتسويق الفوضى الخلاقة من خلال ادواتها المتمثلة في قيادات التجمع اليمني للإصلاح وبعض قيادات الناصريين والأشراكيين والقوى الرجعية التي كشفت عن سواتها ودعهم والمال والسلطان والادغام والمواقف السياسية التي سيناريو إسقاط الأنظمة بدأ من تونس ومروراً بسوريا ومصر واليمن وليبيا وغيرها.

وعملت قطر وتركيا والسعودية والإمارات على قلب الأنظمة العربية وتمويل واستنجاز أشباه العلماء والعسكريين واعشار المثقفين والاعلاميين وتسخير القوات الفضائية وكافة وسائل الاتصال لبيت الدعايات وترويج الشائعات وفبركة الصور وتسويق المناطقية والمذهبية والسلابية وتحريض الشباب العربي على الانتقام والتطرف والحقد والكراهية.

ورغم أن كل مواطن شريف في اليمن والوطن العربي كان يطمح أن تكون ثورة الربيع العربي لها أهداف سامية ومطالب مشروعة لتصبح مسار الثورة والقضاء على الفساد والتوصل إلى حل سياسي ناضج، إلا أن الربيع صار شوكة والثورة جحيماً وتدمير الجيش والبنى التحتية واحراق مؤسسات الدولة وإسقاط الحكومة والدولة وتدمير الأمن القومي العربي كان هدفاً ممنهجاً مستغلين حماس وعفوية وغباء الشباب، وهاهي الذكرى السادسة للربيع الصهيوني

القوى التي جانب ما كانوا فيه من الثراء والاستيلاء على اموال الجمعيات والمنظمات الخيرية التي كانت وتزأل تضخ لهم العملة بالعملة الصعبة تحت مسميات جمعيات ومساجد ورعاية أيتام وغيرها .

كان الرئيس الاسبق علي عبدالله صالح محققاً عندما قال: "انهم لا يفقهون لغة التسامح، ولا يجيدون سوى القتل والتكفير والتفخيخ وان مشروعهم هو تدمير اليمن".

وفيما الشعب منهك بتوفير لقمة عيشه نرى الاخوان منمكين بالعمران وشراء الباصات والاستثمارات وتوزيع المناصب واختلاق الصراعات الوهمية وإغراق البلاد في فتنه تجلت من خلال انتشار موجة الاغتيالات واذكاء الصراعات التي تحمل طابعاً مذهبياً في دماج وابين وصعدة بل وحتى في البيضاء ورداع حيث شهدت مدينة رداع موجة اغتيالات راح ضحيتها قرابة 200 شخص من أبنائها فقط وذلك بسبب تمدد افكار متشدة اوقعت الشباب ضحية وفريسة لها.. واليوم ها هو هادي وزمرته منهكون بالثراء والترف وتضخيم الرارصة في البنوك وتقاسم المناصب، وكل ذلك في ظل نكبة فبراير، والوطن يدمر والشعب يُقتل كنتائج لتلك النكبة.



فبراير كذبة كبرى

احمد العزاني

لم يكن للتسامح والعفو في قاموسهم وجود فقد انفرد فصيل حزبي متشدد بكل شيء واستأثر على كل شيء وساهموا في تمزيق النسيج الاجتماعي واذكاء نار الفتنة الطائفية وتغذية الصراعات من خلال ادوات اعلامية ومطابخ قذرة جرى توظيفها لهذه المهمة.

لم يكن أثوار فبراير سوى جماعة نشرت الحقد والبغضاء والعصبية استأثروا ببركارك

كان الشعب اليمني الى ما قبل ماسمي بثورة فبراير في وضع اقتصادي لا بأس به.. فيال رغم من ان هنالك بطالة في اوساط الخريجين وفساداً مالياً وإدارياً إلا انه ليس بالصورة التي ارتسمت في الأذهان نتيجة التهميل والتضخيم الاعلامي الذي كان نتاجاً لنكبة فبراير ..

الثورة المزعومة افرتت مرحلة من الفساد غير المسبوق وافرتت الاحقاد والضغائن وتصفية الحسابات والأسوأ هو انتشار موجة الاغتيالات في شوارع العاصمة صنعاء وبقية المدن وعودة المشيخات القبلية الى الواجهة بمعيار حزبي بحت وصعود احزاب سياسية اعتمدت على المال والجاه..

كما افرتت هذه النكبة حالة من الانقسام في الجيش اليمني ومؤسسات الدولة بل وحتى في علماء الدين الذين كانت مواقفهم سلبية للغاية.

لم تكن فبراير سوى كذبة كبرى غرروا بها على الشعب اليمني مستغلين ظروفه الصعبة وتعاطفه وطبيعته القبلية واندفاعه وعواطفه وتزكيبته، فكذبوا وكذبوا ودجلوا حتى صار الكذب لهم عادة.